

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نداء... نداء... نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة ... لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين ... شعب م.ت.ف صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

بيان رقم (٦٢)

الراية الفلسطينية ... البريج الصامد

يا جماهيرنا الباسلة

في الوقت الذي يصادف فيه هذا الشهر الخامس والثلاثون من انتفاضتكم الضارية ، ذكرى احداث مصيرية في تاريخنا الاسلامي والعربي والفلسطيني الحافل ، تتأمر قوى الاستعمار من جديد لاحتواء النهوض العربي وطمسه بمساعدة أنظمة مهترئة في دمشق والقاهرة ، يشاركها في تطبيق الحصار الغذائي على أطفال العراق ، وتعلن ق و م في هذا السياق ادانتها لهذه الانظمة وادانتها لاعضاء مجلس الامن اللذين انجروا وراء الولايات المتحدة في اصدار القرارات المجحفة بحق العراق واللذين رفضوا الربط بين أزمتي الخليج وفلسطين كما وتضمن ق و م بالمقابل موقف كوبا في مجلس الامن ، وموقف الاردن ، وتشيد بالمؤتمر الشعبي الذي عقد في عمان لنصرة العراق ، وتطالب بتنفيذ قراراته وتعميمه في الوطن العربي .

أيتها الجماهير المعطاءة ، وفي هذا الوقت بالذات يستغل الاحتلال الوحشي الاسرائيلي مقتل جندي الاحتياط في مخيم البريج لينفذ مخططاته التي طالما يتربص الفرصة لتنفيذها فيشن حملة قمع وحشية ضد المخيم وسكانه تمثل بهدم اثنين وثلاثين منزلا ومحلا تجاريا وكراجا واغلاق عدد كبير آخر وتشريد أكثر من اربعمائة مواطن اصبحوا بلا مأوى واعتقال المئات ومطاردة السكان وفرض حظر التجول على المخيم ومداومة المنازل بشكل وحشي والاعتداء بالضرب على من فيها وتحطيم الاثاث واجهزة التلفاز واتلاف المواد الغذائية وبث جو من الارهاب والرعب في المخيم ضمن خطة ارامية لتصفية مخيماتنا في قطاع غزة الصامد وتشثيت اهلها من جديد ، فتحية لاهلنا في وقفهم البطولية ضد البطش والطغيان وتحية للسواعد الغزية وهي ترد للعدو الصاع صاعين ، وترفع ق و م صوتها عاليا مرة ثانية مطالبة المجتمع الدولي وقناصل الدول الغربية شجب هذه الاعمال والوقوف بجانب سكاننا العزل وتوفير الحماية الدولية لهم كما تندد ق و م بالموقف المزدوج لمجلس الامن والذي يشرع التدخل العسكري في الخليج وشم يجفل من ارسال مجرد قوات مراقبة وتحقيق وحماية لدولتنا المحتلة ، فيا أبطال الانتفاضة ويا جنرالات الحجارة هيو لنجدة اهلكم في القطاع الصامد واشعلوا الارض لهيبا تحت اقدام الاحتلال ، أيتها القوى الضاربة والسواعد الرامية ، وأيتها العناصر والفعاليات الوطنية ، عملا بالسياسة الرامية لفرض هيمنة وسيادة السلطة الوطنية الشمولية في ارجاء دولتنا المستقلة فان ق و م تعيد التأكيد على ما يلي :-

أولا : على الصعيد العملي : تدعو ق و م الاتحاد العام لنقابات العمال الاسراع في العمل على وضع ميثاق عمالي وطني تتحدد فيه اسس وأنظمة الدولة الفلسطينية المرتبطة بالعمال وطبيعة عملهم ، كالايجور وساعات العمل والتأمين الوظيفي ، ومطالبة كافة شركائنا ومؤسساتنا الالتزام بهذه الانظمة ثانيا : على صعيد الشركات والمؤسسات : تدعو ق و م أصحاب المؤسسات والشركات الى تحمل جزء من العبء الوظيفي من خلال توظيف نسبة معينة من حاملي البطاقات الخضراء وذلك كاجراء مؤقت وسوف تلاحق ق و م تنفيذ هذا الاجراء ، كما وتشيد بالجهود المبذولة لجرد مؤهلات واحتياجات العائدين وتحث هؤلاء على التعاون مع الجهات الوطنية التي تقوم بهذا الجرد .

ثالثا : على صعيد المحامين : تدعو ق و م المحامين العاملين الى التنسيق فيما بينهم لفتح مكاتب لمراجعة أهالي المعتقلين في المناطق المختلفة مزودة بآلات الحاسوب لتسهيل الاستعلامات والمراجعات ، وتحديد أحد الأقصى للأتعاب عن قضايا الانتفاضة والقضايا الاخرى . رابعا : على صعيد التعليم : تدعو ق و م المجلس الطلابي الأعلى العمل على وضع لائحة تنظيم الاجراءات المتبعة داخل ساحات المدارس وتنفيذ تعليمات هذه الانظمة ، كمنع دخول الغرباء لساحات المدارس وعدم استخدام اللثام فيها ومنع كتابة الشعارات او التظاهر فيها ، والالتزام بالدوام الصفي في الاوقات العادية واحترام المعلمين والحث على الاجتهاد والتحصيل العلمي ، كما تدعو ق و م أولياء امور الطلبة وادارات المدارس على تشكيل لجان أهالي الطلبة لاشراكهم في تحمل المسؤولية وتؤكد ق و م في هذا المناسبة بأنها لن تسمح باعتماد نتائج امتحانات التوجيهي مستقبلا في حالة تفشي وباء الغش .

خامسا : على صعيد المزارعين : وتشيد ق و م ببيان القيادة الموحدة / نابلس الموجه للمزارعين لتحديد أسعار وأصناف البذور كما وتدعو للجان التطوعية للمساهمة في موسم قطف الزيتون وبخاصة مساعدة أهالي المعتقلين في الجرد . سادسا : على صعيد القوى الضاربة : ترحب ق و م بالبيان المشترك لحركتي فتح وحماس وترى أطراف في البيان خطوة على الطريق الصحيح وتدعو كافة عناصر القوة الضاربة للالتزام بتنفيذ كافة فعالياته كما وتدعوها للالتزام بالميثاق والعهدة التي قطعناها على أنفسنا وهي عدم هدر الدماء الفلسطينية على أيدي فلسطينية وتحريم الاقتتال وعدم استعمال السلاح

كما وتدعوها لتشكيل أجهزة أمن مشتركة لحماية الجماهير والضرب بيد من حديد على كل من يمارس الارهاب ضدها وكل من يحاول فرض الاتاوات كما حدث في المنطقة الصناعية في بيت جالا باسم ق و م زورا وبهتانا وعلى اللذين يعتبرون على ممتلكات السكان وسيارات الهيئات الدولية كالكوكلة والصليب الاحمر كما تعيد ق و م التأكيد لعناصر القوى الضاربة بعدم استعمال التلثيم بالتعامل مع الجماهير وقصر استخدامه على الفعاليات النضالية ضد الاحتلال ، واتكن شعارات هذا الشهر الموحدة هي : ق و م حتى النصر • فك الحصار عن العراق مهمة وطنية وقومية • لنعمق وحدتنا في مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني • رابتنا الفلسطينية استقلال وحرية •

سابعاً : على الصعيد الاجتماعي : تدعو ق و م للجان الاجتماعية والتنسوية على متابعة أسر الشهداء والمعتقلين ولاطمئنان على أوضاعهم ، كما وتدعوها وضع مقترحات بخصوص أنظمة طارئة تحدد المعاملات الاجتماعية كالزواج وتحديد سقف المهور ليجري النقاش عليها واعتمادها من قبل جميع الهيئات المسؤولة لتصبح قانوناً وطنياً شعبياً ، وتطالب ق و م المعنيين في الامر بالالتزام بمبدأ ارجاع العائلات المهجرة الى بيوتها وقصر اجراء الطرد على الفاعلين فقط • وفي مجال الملابس فاننا وفي الوقت الذي نحترم فيه نساءنا المحجبات فاننا نرفض استعمال القوة او الارهاب في التعرض للنساء غير المحجبات ونصر على صيانة الحرية الفردية في النطاق المعقول ودون الخروج عن الاداب العامة •

يا جماهير التضحية من أجل الاستقلال:

ان الانتفاضة المقدسة تستوجب التفاعل المستمر مع المتغيرات وعليه وكاجراء تجريبي تعلن ق و م من ما يلي :

(١) تقرر فتح المحال التجارية طيلة ساعات النهار أيام الجمع والاحد اسبوعياً وبالتوالي ، وعليه تكون ايام الفتح الاحد ١٠/٧ والجمعة ١٠/١٢ والاحد ١٠/٢١ والجمعة ١٠/٢٦ وفي هذه المناسبة تتقدم ق و م من ابناء امتنا الاسلامية بالتهنئة في ذكرى مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والموافق يوم الاثنين ١٢ ربيع اول •

(٢) تدعو ق و م الى اعتبار هذا الشهر شهر التكافل والتزاور الاسري ولذا تعلن ق و م لكافة عناصر القوى الضاربة السماح لحركة السيارات والمشاة أثناء ساعات المساء خلال الايام العادية من اجل تشجيع التزاور والخروج من البيوت • وفي المقابل فان ق و م واذ تقدم تحية الاجلال والاكبار لقواتنا الضاربة وابطلانا المناضلين فهي تدعوهم لتنفيذ الفعاليات الاتية :

(١) يعتبر هذا الشهر شهر العلم الفلسطيني ، ترفع فيه الاعلام في كل مكان وترسم على الجدران وتلصق على المركبات وتطبع على بطاقات المعايدة والزفاف ••• الخ •

(٢) تخصص القوى الضاربة في كل موقع يوماً نضالياً ملتبهاً تحدد في طبيعته في موقعها وحسب خصوصيتها وتبذل فيه جهدها وكافة امكانياتها ، وذلك بشكل موحد يضم كافة عناصر ق و م وبالتنسيق مع سواعد حماس •

(٣) يعتبر يوم الخميس ١٠/٤ يوماً للتضامن مع اطفال العراق ومع اطفال البريج المشردين يتم فيه تنظيم المسيرات والامتناعات النسائية الاحتجاجية •

(٤) تعتبر ايام السبت ١٠/٦ والخميس ١٠/١١ أياماً للتصعيد المميز تضامناً مع سكان البريج وفي ذكرى المذابح التي تعرض لها ابناء شعبنا • وتضامناً مع اهالي بيت ساحور المتأثرين في مقاطعتهم للضرائب واللذين يتعرضون اليوم لحملة جديدة من القمع الاحتلالي لاجبارهم على الخنوع •

(٤) تعتبر الايام الاتية ايام اضراب شامل : الثلاثاء ١٠/٩ بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس والثلاثي ، الاحد ١٠/١٤ بمناسبة ذكرى شهداء قبية وكفر قاسم والدوايمة ، الاثنين ١٠/٢٩ في ذكرى العدوان الثلاثي الغاشم وتضامناً مع معتقلي أنصار ٢ المناضلين واللذين سقط منهم ٧٤ جريح •

يا جماهيرنا المناضلة

بينما يئن شعبنا المرابط على هذا الثرى المقدس تحت وطأة الاحتلال وحملته الشرسة لطمس معالم الشخصية الفلسطينية يتعرض شعبنا في المهجر العربي للهجر من بعض الحكومات العربية ويتعرض لحملة اعلامية حاكمة في بعض صحف مصر والخليج وكان الفلسطينيون وليس الاستعمار هم الجناة في مخطط الغزو والهيمنة والاستغلال او كأن هذه الازمة قد اتت كمبرر كي تتخلص هذه الحكومات من التزاماتها نحو الشعب الفلسطيني ولكي تمارس الاضطهاد والتمييز ضد ابناءه ، ونحن نقولها بجملة الفم وبكل صراحة وثقة بمبادئنا الحرة والاستقلال وحق تقرير المصير لكل الشعوب ورفض كافة الاحتلالات مهما كانت المبررات ، نقول لهذه الحكومات اننا صابرون ومرابطون على هذا الثرى المقدس ، واننا واقفون عند مبادئنا ومقدساتنا وتراثنا ، واقفون او نستشهد ، لكننا نموت ولن نركع ، ونجوع وان نخشع ، فيا ايها العربي من المحيط الى الخليج هذه هنا هي معركة الكرامة والمصير ، وهنا يقف طفل فلسطيني يروي بدمائه الحمراء الزكية ما لا ترويه كافة ابار البترول واموال النفط مجتمعة ، ومن هنا ينبت وينمو الانسان العربي الجديد انسان السلف الصالح والمستقبل المشرف •

القيادة الوطنية الموحدة
منظمة التحرير الفلسطينية
دولة فلسطين
١٩٩٠/١٠/١